الفصل الرابع

إجـــراءات الـــدراسة

أولاً : عينة الدراسة .

ثانياً : أدوات الدراسة .

ثالثاً : إجراءات تطبيق مقاييس الدراسة .

رابعاً : الأسلوب الإحصائى .

يتناول الباحث فى هذا الفصل عرضاً لكل من (عينـــة الدراســـة ، أدوات الدراسة المستخدمة ومنهج الدراسة والأسلوب الإحصائى كالآتى :

أولاً : – عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة علـــى أســـاس مراعـــاة المســـتوى الاقتصادى والثقافى والاجتماعى ، ولذلك أختار الباحث عينة الدراسة من منطقتى مصر الجديدة والمعادى وتم التطبيق على ٦٠ أسرة من الأسر المتكاملة (أب – أم – أخوة) منها ٣٠ أسرة من أسر الأطفال المعوقين عقلياً من الجنسين و (٣٠) أسرة من أســـر الأطفال العاديين ، وتم اختيار عينة الأطفال المعوقين عقلياً من مدارس التربية الفكريـــة بمدينة نصر ومدارس التربية الفكرية من منطقة المعادى من الجنسين (ذكور – أناث) وروعى فى اختيار العينة ان تكون من الأطفال القابلين للتعليم والمقيدين بمدارس التربية الفكرية الحكومية في العام الدراسى الذى تم في تسجيل البحث (فبراير ١٩٩٩) ، وتم إتباع الإجراءات القانونية وموافقة الجهات المختصة حتى يتسنى للباحث الاتصال بأفراد العينة بطريقة مشروعة حرصاً على إقامة نوع من العلاقة الطيبة بين الباحث وأســـرة الطفل المعوق هذا بالنسبة لأفراد العينة من الأطفال المعوقين عقلياً ، أما بالنسبة لأســـر الأطفال العاديين فتم اختيار العينة من مدارس مصر الجديدة ومدارس المعـــادى ولـــم يواجه الباحث صعوبة فى الاتصال مع أسر الأطفال العـــاديين مثلمـــا واجـــه بعـــض الصعوبات مع أسر الأطفال المعوقين عقلياً .

وصف العينة : قام الباحث بتطبيق استمارة البيانات الأساسية على جميع أفراد الأسر ، أسر الأطفال المعوقين عقلياً ، وأسر الأطفال العاديين ، وكذلك تطبيق مقياس المســـتوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى ، وذلك حتى يمكن عمل التجانس بين المجموعتين فـــى هذه الصدد ، وفيما يلى وصفاً لعينة الدراسة إحصائياً وكما سيتضح من الجداول الآتية :

جدول رقم (٢)

يوضح متوسط درجات كل من أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين فى المستوى الاجتماعى .

البيان / المجموعتان	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
أسر الأطفال المعوقين عقلياً	٣٠	٤٧,٠٦٧	٩,٢٧٣	١,٢٢	غير دالة
أسر الأطفال العاديين	٣٠	٤٣,٤٣٣	١٣,٩٨٠		

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ت عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٤

** دال عند مستوى ٠,٠١ ت عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٧٥

- غير دال د.ح = ٢٩

بالتعليق على الجدول السابق يمكن القول بأن قيمة (ت) = (١,٢٢) وهى غير دالة إحصائياً وهذا يعنى انه ليس هناك فروق بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين فى المستوى الاجتماعى .

جدول رقم (٣)

يوضح متوسط درجات كل من أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين فى المستوى الاقتصادى .

البيان / المجموعتان	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
أسر الأطفال المعوقين عقلياً	٣٠	٣١,٣٣٣	٤,٤٢٩	٠,٠٦	غير دالة
أسر الأطفال العاديين	٣٠	٣٠,٣٠٠	٨,٤٠٨		

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ت عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٤

** دال عند مستوى ٠,٠١ ت عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٧٥

- غير دال د.ح = ٢٩

بالتعليق على الجدول السابق يمكن القول بأن قيمة (ت) = (٠,٠٦) وهى غير دالة إحصائياً وهذا يعنى انه ليس هناك فروق بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين فى المستوى الاقتصادى .

جدول رقم (٤)

يوضح متوسط درجات كل من أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين فى المستوى الثقافى .

البيان / المجموعتان	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
أسر الأطفال المعوقين عقلياً	٣٠	٢٤,٢٣٣	٤,٤٣١	١,١٠	غير دالة
أسر الأطفال العاديين	٣٠	٢٢,٨٦٧	٥,١٩١		

* دال عند مستوى ٠,٠٥ — ت عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٤

** دال عند مستوى ٠,٠١ — ت عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٧٥

- غير دال — د.ح = ٢٩

بالتعليق على الجدول السابق يمكن القول بأن قيمة (ت) = (١,١٠) وهى غير دالة إحصائياً وهذا يعنى انه ليس هناك فروق بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين فى المستوى الاقتصادى .

جدول رقم (٥)

يوضح متوسط درجات كل من أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين فى المستوى الاجتماعى الأقتصادى الثقافى .

البيان / المجموعتان	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
أسر الأطفال المعوقين عقلياً	٣٠	١٠٢,٢٦٧	١٣,١٤١	١,١٧	غير دالة
أسر الأطفال العاديين	٣٠	٩٧,٣٠٠	١٩,٧٦٨		

* دال عند مستوى ٠,٠٥ — ت عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٤

** دال عند مستوى ٠,٠١ — ت عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٧٥

- غير دال — د.ح = ٢٩

بالتعليق على الجدول السابق يمكن القول بأن قيمة (ت) = (١,١٧) وهى غير دالة إحصائياً اى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى .

ومن هنا يتضح أن المجموعتين ، مجموعة أسر الأطفال المعوقين عقليا وأسر الأطفال العاديين لا يوجد فروق بينهما فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى .

ثانيا : أدوات الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقات والتفاعلات الأسرية والاتجاهات السائدة بين أفراد الأسرة وتحديد التطابق النفسى بين أعضائها ، أى أنها تسعى نحو الكشف عن :

١ – طبيعة العلاقات الأسرية أو درجة التماسك الأسرى .

٢ – مدى النمو الشخصى الذى يتيحه جو الأسرة لأفرادها .

٣ – درجة التنظيم والضبط فيما يتصل بشئون الأسرة وأنشطتها من أجل تحديد الخصائص التى تميز العلاقات الأسرية والمناخ الأسرى .

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على المناخ الأسرى والعلاقات السائدة فى أسر الأطفال المعوقين عقليا ذلك بناء على قياس أبعاد العلاقات الأسرية والتى تشمل التماسك وحرية التعبير عن المشاعر وصراع التفاعل الأسرى ومدى ما يتيحه جو الأسرة من الاستقلال والتحصيل والإنجاز لأفرادها والتوجيه الثقافى أو الترويحى الإيجابى ، والاهتمام بالقيم الخلقية والدينية ، ثم تقوم بتقديم مقارنة بين أسر الأطفال المعوقين عقليا ومدى تباينها أو اختلافها عن أسر الأطفال العاديين فى الأبعاد السابقة .

واستخدم الباحث عددا من المقاييس المناسبة للدراسة والتى بها يمكن التحقق من صحة الفروض الموضوعة مسبقا فى الفصل الثالث وهذه المقاييس هى :

١ – استمارة البيانات الأساسية : إعداد الباحث .

٢ – مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى : إعداد أحمد محمد حسن صالح (١٩٩٢)

٣ – مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة : أعداد فتحى السيد عبد الرحيم ، حامد عبد العزيز الفقى (١٩٨٠)

استمارة البيانات الأساسية (إعداد الباحث)

قام الباحث بتصميم استمارة لجمع البيانات من خلال (المقابلة الشخصية) بهدف التعرف على الظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية لعينة الدراسة .

فقد شملت الاستمارة على معلومات تخص أسرة الطفل فشملت معلومات عن **الأب :** الحالة المهنية والحالة التعليمية والحالة الاقتصادية والحالة الصحية – السن – السن عند الزواج – السن عند ميلاد الطفل (موضوع الدراسة) .

كما شملت معلومات عن **الأم (الزوجة)** : من حيث الحالة المهنية والحالة التعليمية والحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية – السن – السن عند الزواج – السن عند ميلاد الطفل (موضوع الدراسة) – مدة الزواج – الحالة الصحية للأم قبل وأثناء الحمل – ظروف الحمل – ظروف الولادة (قيصرية – طبيعية) – صلة قرابة الأم بالأب .

كما شملت معلومات خاصة **بالطفل :** (عدد الأخوة والأخوات – الترتيب الميلادى – سبب الإعاقة – هل هناك إعاقات أخرى مصاحبة للإعاقة العقلية – أمراض الطفل السابقة والحالية – هل يوجد أطفال معوقين آخرين فى الأسرة) .

كما شملت معلومات تخص الأسرة عموماً : نوع السكن – دخل الأسرة – مصادر التوتر فى الأسرة – الوسائل الترويحية فى الأسرة – الجو العام فى الأسرة (ديمقراطى – استبدادي – إنجازى – تعاونى – مشاركة) عمر الأب والأم عند ميلاد الطفل – اتجاه الأسرة نحو مشكلة الطفل المعوق – هل توجد إعاقات فى تاريخ الأسرة .

مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرة المصرية

إعداد : أحمد محمد حسن صالح (١٩٩٢) .

أعد هذا المقياس لتحديد المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى والتعرف على تأثير كل بعد من المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية سواء منفردة أو مجتمعه على بعض المتغيرات النفسية والتربوية الآخرى .

وفيما يلى كيفية قياس كل مستوى من هذه المستويات الثلاثة :

أولاً : المستوى الاجتماعى :

يتم قياس هذا المستوى فى ضوء أربعة مؤشرات هى :

١ – المستوى التعليمى للأب والأم والأبناء ، ويقصد بها الحالة التعليمية لأفراد الأسرة بدءً من الأمية ، مروراً بمعرفة القراءة والكتابة دون الحصول على شهادة وصولاً الى الحصول على شهادات مختلفة وحتى شهادات الدراسات العليا .

٢ – وظيفة الأب والأم والأبناء .

٣ – مدى متابعة الأسرة للأبناء ويقصد به المتابعة اليومية لأفراد الأسرة .

٤ – التربية المنزلية والعلاقات الأسرية ، والتعرف على مدى اشتراك الأبناء فى حل مشكلات والتعرف على صور العقاب التى يستخدمها كل من الأب والأم ومدى مشاركة الأسرة فى الأنشطة الاجتماعية وأيضاً التعرف على موقع الحى السكنى الذى تقيم فيه الأسرة .

ثانياً : المستوى الاقتصادى :

ويتم قياس هذا المستوى فى ضوء سبعة مؤشرات هى :

١ – دخل الأسرة ويقصد بها كل ما يدخل للأسرة من إيرادات شهرية مهما تنوعت مصادر هذه الإيرادات .

٢ – مدى كفاية هذا الدخل لنفقات الأسرة .

٣ – عمل الأخوة خلال فترة الصيف .

٤ – عدد الأخوة والأخوات داخل الأسرة والذين يقيمون معه فى نفس المسكن .

٥ – الحالة السكنية للأسرة ، ويقصد بها ما إذا كانت الأسرة تمتلك منزلاً مستقلاً أو شقة أو تستأجر شقة أو حجرة أو تقييم مع آخرين أو تمتلك أكثر من منزل .

٦ – أنواع الأجهزة والأدوات التى تمتلكها الأسرة .

٧ – كيفية قضاء العطلة الصيفية ويقصد ما إذا كانت الأسرة تمتلك مصيفاً سواء مؤجراً أو مملوكاً ويقضون الصيف به :

ثالثاً : المستوى الثقافى :

ويتم قياس هذا المستوى فى ضوء خمسة مؤشرات هى :

١ – كيفية استغلال وقت الفراغ . ولا يعنى ذلك مجرد تحديد الأماكن الترفيهية التى يتوجه إليها الفرد ، بل يعنى الكيفية التى يستفيد بها من وقت فراغه .

٢ – مدى توافر الأدوات الثقافية داخل الأسرة ، وهل الأسرة تمتلك مكتبة من عدمه ، ونوعية الكتب ولغاتها .

٣ – نشاط الأسرة الثقافى من حيث الحرص على مطالعة الصحف اليومية والمجلات والاشتراك فى المكتبات العامة او المراكز الثقافية ومشاهدة برامج تليفزيونية معينة .

٤ – معتقدات الأسرة وعاداتها ، ويقصد به مدى حرص الأسرة على ممارسة الشعائر الدينية ، والاعتقاد فى الغيب .

٥ – الثقافة الصحية داخل الأسرة ومدى اهتمام الأسرة بالنواحى الصحية كالحرص على تنظيم النسل من عدمه .

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق ، حيث طبق المقياس على عينة ممثلة من طلاب ، وطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية – جامعة الإسكندرية – قوامها ١٢٠ ، وبعد فاصل زمنى مدته شهر ، قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على نفس العينة ، وكان معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى التطبيقين هو ٠,٨٣ وعليه يمكن القول بأن المقياس على درجة مقبولة من الثبات .

صدق المقياس :

اعتمد الباحث فى حسابه لصدق المقياس إلى نوعين من الصدق فى دراسة سابقة له (١٩٨٩) : هما صدق المحكمين وصدق المحك الخارجى ، حيث تم عرض المقياس على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى الميدان بكليات التربية والآداب بجامعتى الإسكندرية ، وعين شمس ، وتم استبعاد المفردات التى قلت نسبة اتفاق المحكمين عليها عن ٨٠ % .

كما استخدمت استمارة الوضع الاقتصادى والاجتماعى من إعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش كمك خارجى ، وذلك بالنسبة لجزئى المستوى الاقتصادى والاجتماعى هو ٠,٠٧٢ مما يعنى أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق ويمكن الاطمئنان الى استخدامه .

قياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة

إعداد : فتحى السيد عبد الرحيم ، حامد عبد العزيز النقى (١٩٨٠)

قام الباحثان بترجمة مقياس (Moss) للعلاقات الأسرية الى اللغة العربية وقاما بتعديله وتقنينه على البيئة العربية (الكويتية) ، وقام الباحث الحالى بتطبيقه على البيئة المصرية ، ويضم المقياس ٩٠ بندا موزعة على عشرة مقاييس فرعية لقياس بعض أبعاد العلاقات الأسرية التى تنتظم فى ثلاث مجموعات تشتمل المجموعة الأولى منها على مقاييس التماسك وحرية التعبير عن المشاعر وصراع التفاعل بين أفراد الأسرة وتكشف المقاييس فى هذه المجموعة عن مدى ما يشعر به أفراد الأسرة نحوها من انتماء واعتزاز وفخر بالانتساب إليها ، كما تبين إلى أى مدى يعتبر صراع التفاعل بين الأفراد خاصية من خصائص الأسرة المعينة .

أما المجموعة الثانية من المقاييس الفرعية فتتعلق بقياس أبعاد النمو الشخصى لأعضاء الأسرة ودرجة الاهتمام بنمو شخصية الفرد من خلال الحياة الأسرية . فمقياس الاستقلال مثلا يقيس مدى تأكيد الأسرة على استقلال أفرادها بدرجة تسمح لهم بالقيام ببعض الأعمال معتمدين على أنفسهم ومقياس التوجه نحو التحصيل والإنجاز يحاول قياس درجة التأكيد من جانب الأسرة على الإنجاز وتحقيق النجاح وعلى التنافس

الإيجابى . أما مقياس التوجيه الترويحى ومقياس التأكيد على القيم الخلقية والدينية فيهتمان بأبعاد هامة اخرى للنمو الشخصى .

أما مقياس المجموعة الثالثة من المقاييس فتهتم بقياس بعدى المحافظة على النظام والبنية التنظيمية للأسرة ودرجة الضبط التى تمارس عادة من قبل الأسرة تجاه كل فرد من أفرادها .

ولمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع لملاحق الدراسة (ملحق رقم ٣)

ثالثا : إجراءات تطبيق مقاييس الدراسة : تمت إجراءات تطبيق المقياس فى الدراسة الحالية على النحو التالى :

- تم التقدم الى معهد الدراسات والبحوث التربوية بطلب – بناء على رغبة الباحث – من أجل تسهيل مهمة الباحث فى تطبيق المقاييس السابق ذكرها على عينة الدراسة ، وتم توجيه كتابين أحدهما إلى الإدارة التعليمية بمدينة نصر والآخر للإدارة التعليمية بالمعادى ، وتم موافقة الجهات المختصة بالإدارات التعليمية سالفة الذكر (التربية الخاصة) وتم توجيه كتاب الى مدرسة التربية الفكرية بالمعادى وأيضا تم توجيه كتاب إلى مدرسة التربية الفكرية بمدينة نصر .
- وقام الباحث بالاتصال بأفراد العينة بطريقة مشروعة كما سبق أن أوضحنا حرصا على إقامة نوع من العلاقة الطيبة بين الباحث وأسرة الطفل المعوق أو الطفل العادى .
- قام الباحث بالتوجه إلى مدراس التربية الفكرية فى كلا الإدارتين للتعرف على هؤلاء الطلاب مرات عديدة حتى يكون الاتصال مباشر بين أسرة الطفل المعوق عقليا والباحث وتم تسجيل أكثر من ٩٥ طفل من مدرستى التربية الفكرية بمدينة نصر ومدرسة التربية الفكرية بالمعادى وهؤلاء الأطفال يمثلون ٩٥ أسرة بها طفل معوق ولكن تم استبعاد الأطفال الأيتام (من الأب أو الأم) وأيضا تم استبعاد أبناء المطلقات وتم استبعاد الأسر غير المتعاونة وتم الاقتصار على الأسر المتكاملة (أب – أم – اخوة) حتى وصل عدد أفراد العينة إلى (٣٠) أسرة من أسر الأطفال

المعوقين عقليا بعد أن رفض كثير من الأسر التعاون مع الباحث فى إجراء مثل هذه الدراسة حتى أن بعضهم كان ينكر أن لديه طفل معوق على الرغم من مقابلة الباحث للطفل فى المدرسة وتدوين بياناته من السجلات الرسمية بالمدرسة . والملفت للنظر أن هؤلاء الآباء على قدر عال من الثقافة ولكن ربما يرون فى إعاقة أحد أبنائهم أن أفحصوا عنها عيبا فى وجاهتهم الاجتماعية . وبالتالى تم استبعاد هذه الأسر وأصبحت العينة من أسر الأطفال المعوقين (٣٠) أسرة التى وافقت على التعاون مع الباحث والباحث فى اختيار عينة أسر الأطفال العاديين لم يواجه صعوبة مثلما واجه فى أسر الأطفال المعوقين عقليا .

- فكان التعرف على الأطفال العاديين سهلا والاتصال بأسرهم أمرا ميسورا ولم تستغرق الدراسة على أسر الأطفال العاديين أكثر من أسبوع على عكس أسر الأطفال المعوقين عقليا التى كانت تستغرق الدراسة للحالة الواحدة اكثر من أسبوعين وذلك لاختلاق الأعذار بأن الأب لديه اجتماع أو لديهم ضيوف بالمنزل أو لظروف سفر الأب خارج مدينة القاهرة وقد يكون الأب موجودا بالمنزل ، ولكن رغبة منه عدم مقابلة الباحث أو لأن الوقت غير مناسب وهكذا ... الخ .
- فكان الباحث فى اليوم الأول يوضح للأسرة الهدف من البحث ومدى جدواه وأن هذه المعلومات تتمتع بالسرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية ، لذا فقد عمد الباحث إلى جعل اللقاء الأول بالأسرة لقاء وديا يتسم بروح الود والبساطة والسلاسة ، وقد نجح الباحث فى إقامة علاقة طيبة مع أسر هؤلاء الأطفال جعلت هذه الأسرة لديها الرغبة القوية فى التعاون مع الباحث ، وما زاد من حماس هذه الأسر للتعاون مع الباحث ان الباحث كان يراعى الظروف الاجتماعية والعادات والتقاليد ، وكان يأخذ موضوع البحث مأخذ الجد .
- كان الباحث يقوم بجمع المعلومات من الأسرة من خلال استمارة المقابلة الشخصية (من إعداد الباحث) وفى اللقاء الثانى كان يقوم الباحث بالتطبيق وفى بدايته كان يقوم الباحث بشرح التعليمات المتعلقة بكل مقياس على حده وكيفية الإجابة عليه ، وكانت معظم الأسر تجيب على المقاييس بيسر وسهولة دون

الرجوع للباحث إلا فى طلب الإيضاح ونادرا ما كان يحدث نظرا لارتفاع الناحية التعليمية فى الأسرة . هذا بالنسبة لأسر الأطفال المعوقين عقليا . أما أسر الأطفال العاديين فقد حرص الباحث ان تكون من منطقتى مصر الجديدة والمعادى وقد وجد الباحث ترحيبا وتعاونا كبيرا من المسئولين بهذه المدارس وخاصة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ، ونظرا لوفرة العينة تم اختبار التلاميذ بما يحقق التجانس بين مجموعتى الدراسة .

- فى اللقاء الثالث قام الباحث بتوزيع استمارات المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى على الأسرة ، وكانت الإجابات تتم فى منزل أسرة الطفل فى جو يسوده الهدوء والتفاهم والمودة بين الباحث وأسرة الطفل المفحوص ، وبناء على ذلك تمكن الباحث من تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة والتى سبق ان أشرنا إليها .

رابعا : الأسلوب الإحصائى :

نظرا لطبيعة الدراسة استخدم الباحث فى سبيل التحقق من صحة فروضه عددا من الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة وهى :

١ – المتوسط الحسابى .

٢ – الانحراف المعيارى .

٣ – اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المجموعات .

٤ – الرسم البيانى للتعبير عن الصفحة النفسية للأسرة .